المحكوم عليه لا يلحقه حكم وقوله وكلاهما اي كل واحد من التصور والتصديق ينقسم
الى بديهي لا يتوقف حصوله على نظر وفكر والى كسبي يحتاج الى نظر وفكر على معنى ان البعض
من كل منهما بديهي والبعض من كل منهما كسبي فمثال التصور البديهي تصور الوجود
والعدم ومثال التصديق البديهي الحكم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
ومثال التصور الكسبي تصور الملك والجن ومثال التصديق الكسبي العلم بحدوث العالم
ووجود الصانع وفي تعريف التصديق البديهي بانه الذي لا يتوقف حصوله على نظر
وفكر لان التصديق البديهي قد يتوقف حصوله على نظر وفكر بان يكون كل من طرفيه
او احدهما كسبيا والاولى ان يقال التصديق البديهي هو الذي لا يتوقف جزم العقل
بالنسبة الواقعة بين الطرفين بعد تصورهما على نظر وفكر والبديهي بهذا المعنى
يتناول المشاهدات وهي قضايا يستفاد العلم بها من الحس الظاهر وتسمى محسوسات
مثل حكمنا بان لنا خوفا وغضبا ومنهم من فسر التصديق البديهي بانه الذي يقتضيه
العقل عند تصور طرفيه من غير استعانة بشيء ويسمى الاولي ضروريا فالبديهي
بهذا التفسير اخص من الضروري مطلقا وبالتفسير الذي ذكره اولا مرادف له
وينبغي ان يراد بالتصديق البديهي في هذا التقسيم ما هو مرادف للضروري
والا لم ينحصر التصديق في البديهي والكسبي ولما كان كثير من المحققين جعلوا
التصديق حكما والمص جعل التصديق في التقسيم تعقل الشيء مع الحكم عليه بنفي
او اثبات ذكر في مثال التصديق البديهي الحكم بان النفي والاثبات لا يجتمعان

ولا يرتفعان

ولا يرتفعان تنبيها على ان الحكم هو التصديق عند طائفة وجعل التصديق
في التقسيم عبارة عن تعقل الشيء مع الحكم باحدهما تنبيها على ان المختار عنده جعل
التصديق عبارة عن تعقل الشيء مع الحكم وانما قلنا ان البعض من كل منهما من التصور
والتصديق بديهي والبعض من كل منهما كسبي لانه لو لم يكن كذلك لكانت التصورات
والتصديقات باسرها ضرورية او مكتسبة وكل منهما محال اما الاول فلانه لو كانت
التصورات والتصديقات باسرها ضرورية لما افتقدنا شيئا منها اي يكون الكل
حاصلا لنا بلا نظر وفكر واللازم بط فان كثيرا من التصورات والتصديقات
غير حاصل لنا بلا نظر وفكر واما الثاني فلانه لو كانت التصورات والتصديقات
باسرها مكتسبة لما حصلنا على شيء منها واللازم بط فان كثيرا من التصورات
والتصديقات قد تحصل لنا بيان الملازمة ان النظري انما يكتسب من معارف
اخرى سابقة فلو كانت التصورات والتصديقات باسرها مكتسبة لزم استناد
كل منها الى غيره اما الى معلومات متناهية فيلزم الدور ضرورة لزوم عود
الاكتساب الى شيء منها الى ما يتوقف عليه واما الى معلومات غير متناهية فيلزم
التسلسل الى غير النهاية وكل من الدور والتسلسل يستلزم امتناع تحصيلنا على شيء من
التصورات والتصديقات اما الدور فلانه ح يتوقف تحصيلنا على شيء على ما
يتوقف عليه فيتوقف تحصيلنا على شيء على نفسه لان المتوقف على المتوقف على الشيء
متوقف على ذلك الشيء وما يتوقف على نفسه امتنع حصوله واما التسلسل فلان تحصيلنا

حصوله

Copyright © King Saud University